لبنان يحظر نشاطات «حزب الله» الأمنية والعسكرية «فوراً»

بيروت / عواصم / متابعات:

بعد ساعاتٍ على إعلان «حزب الله» دخول الحرب إلى جانب إيران، مطلقاً صواريخ على شمال إسرائيل التي ردت بقصف عنيف طاول الضاحية الجنوبية لبيروت وجنوب البلاد كما بقاعها، عقد مجلس الوزراء اللبناني جلسة طارئة في القصر الجمهوري عند الساعة الثامنة من صباح أمس برئاسة رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون، وحضور رئيس الحكومة نواف سلام والوزراء، وقائد الجيش العماد رودولف هيكل.

وكان سبق الجلسة اجتماع بين الرئيسين عون وسلام بحث في المستجدات، وفيما استهلت الجلسة بالوقوف دقيقة صمت حداداً على أرواح القتلى الذين سقطوا في الضربات الإسرائيلية الأخيرة على لبنان، وذلك بطلب من رئيس الجمهورية.

وأدلى رئيس الحكومة نواف سلام ببيان بعد انتهاء الجلسة، جاء فيه «إن مجلس الوزراء، تطبيقاً للدستور ووثيقة الوفاق الوطني والبيان الوزاري للحكومة، وبعد رفضه وإدانته عملية إطلاق الصواريخ التي تبناها الحزب بالأمس بما يتناقض مع حصر قرار الحرب والسلم بالدولة اللبنانية وحدها دون سواها، كما يتناقض مع رفض زج لبنان في الحرب الإقليمية الدائرة، ويشكل خروجاً على مقررات مجلس الوزراء وتخطياً لإرادة أكثرية اللبنانيين بما يقوض مصداقية الدولة اللبنانية، وبعد المداولة، تعلن الدولة اللبنانية رفضها المطلق بما لا يقبل أي لبس أو تأويل لأي أعمال عسكرية أو أمنية تنطلق من الأراضي اللبنانية خارج إطار مؤسساتها الشرعية».

وتابع سلام «تؤكد (الدولة اللبنانية) أن قرار الحرب والسلم هو حصراً بيدها، مما يستدعي الحظر الفوري لنشاطات الحزب الأمنية والعسكرية كافة باعتبارها خارجة عن القانون وإلزامه بتسليم سلاحه إلى الدولة اللبنانية وحصر عمله في المجال السياسي ضمن الأطر الدستورية والقانونية، وذلك بما يكرس حصرية السلاح بيد الدولة ويعزز سيادتها الكاملة على امتداد أراضيها»، مضيفاً أن الدولة تطلب من الأجهزة العسكرية والأمنية اتخاذ كل الإجراءات الفورية تنفيذاً لما ورد أعلاه ولمنع القيام بأي عملية عسكرية أو إطلاق صواريخ أو طائرات مسيرة من الأراضي اللبنانية، وتوقيف المخالفين وفقاً لما تفرضه القوانين والأنظمة المرعية الإجراء، وتطلب أيضاً من قيادة الجيش المباشرة فوراً وبحزم، بتنفيذ الخطة.

وزير الإعلام بول مرقص نقل عن الرئيس عون قوله إن «إطلاق الصواريخ من الأراضي اللبنانية فجر أمس، يستهدف كل الجهود والمساعي التي بذلتها الدولة اللبنانية لإبقاء لبنان بعيداً عما تشهده المنطقة من مواجهات عسكرية خطرة التي طالما حذرنا من تداعياتها على لبنان ودعونا إلى التعقل والتعاطي معها بمسؤولية وطنية تغلب المصلحة الوطنية العليا على ما عداها»، محملاً من أطلق الصواريخ المسؤولية وليس الشعب اللبناني.

اعتقال (3) جواسيس للصين في بريطانيا

لندن / متابعات:

أعلنت شرطة العاصمة البريطانية عن اعتقال ثلاثة رجال للاشتباه بتجسسهم لصالح الصين.

وقالت الشرطة إن عناصرها ألقت القبض على رجل يبلغ من العمر 39 عامًا في لندن، ورجل يبلغ من العمر 68 عامًا في مقاطعة بوويز، ويلز، ورجل يبلغ من العمر 43 عامًا في مدينة بونتيكلون، ويلز.

تم اعتقال الرجال أمس الأربعاء للاشتباه في مساعدتهم لجهاز استخبارات أجنبي، في مخالفة للمادة 3 من قانون الأمن القومي لعام 2023.

وأوضحت الشرطة أن التحقيق يتعلق بالصين، مضيفة أن عمليات الاعتقال تمت بدعم من فرعي مكافحة الإرهاب في ويلز واسكتلندا.

وصرحت القائدة هيلين فلانغان، رئيسة شرطة مكافحة الإرهاب في لندن، قائلة: «تُعدّ الاعتقالات التي جرت أمس جزءًا من تحقيق استباقي، ورغم خطورة هذه الأمور، إلا أننا لا نعتقد بوجود أي تهديد وشيك أو مباشر للجمهور فيما يتعلق بها.

وأضافت: «لا يزال تحقيقنا مستمرًا، ونشكر الجمهور على دعمه المتواصل».

وأشارت إلى أن ضباط مكافحة الإرهاب «شهدوا زيادة ملحوظة في القضايا المتعلقة بالأمن القومي خلال السنوات الأخيرة».

وفي حديثه أمام مجلس العموم أمس الأربعاء، أكد وزير الأمن دان جارفيس أن الاعتقالات «تتعلق بتدخل أجنبي يستهدف الديمقراطية البريطانية».

وأضاف: «لا نزال نشعر بقلق بالغ إزاء تزايد النشاط السري من جانب جهات صينية مرتبطة بالدولة، والذي يستهدف الديمقراطية البريطانية».

ثم سرد الوزير محاولات عديدة قامت بها الصين في السنوات الأخيرة «للحصول على معلومات حول عملية صنع السياسات في المملكة المتحدة والتدخل في شؤوننا السيادية»، وقال: «لن تتسامح هذه الحكومة مع ذلك».

كما أبلغ السيد جارفيس أعضاء البرلمان أن «التواصل مع الصين لا يزال يصب في مصلحتنا الاستراتيجية طويلة الأمد»، لكنه أضاف: «هذه ليست مسألة...». «موازنة الاعتبارات الاقتصادية والأمنية».

أميركا تستبعد صمود طهران وتقلل من تأثير موسكو وبكين

دول الخليج تتصدى للاعتداءات الإيرانية في اليوم الخامس للحرب

واشنطن / عواصم / متابعات:

كثفت الولايات المتحدة وإسرائيل قصفهما العنيف على إيران في اليوم الخامس من الحرب التي امتدت إلى دول عدة في الشرق الأوسط، وقال الرئيس الأميركي دونالد ترمب إنه «تم تدمير كل شيء تقريباً» في إيران.

ودعا رئيس الوزراء الكندي مارك كارني إلى خفض التصعيد في الشرق الأوسط، وقال إن على جميع الدول المنخرطة في الأعمال القتالية، بما فيها الولايات المتحدة وإسرائيل، احترام قواعد الاشتباك الدولية.

كما أفاد الجيش الإسرائيلي بأنه قصف موقعاً عسكرياً سرياً تحت الأرض مرتبطاً بالبرنامج النووي الإيراني قرب طهران، وقضى بذلك على «عنصر حيوي في قدرة النظام الإيراني على تطوير أسلحة ذرية».

وأورد بيان للجيش الإسرائيلي أن الاستخبارات العسكرية «واصلت متابعة أنشطة (علماء إيرانيين)، وحددت مكان قاعدتهم الجديدة، (مما أتاح توجيه) ضربة دقيقة على المجمع السري تحت الأرض».

وجددت وزيرة الخارجية البريطانية إيفيت كوبر إدانة بلادها للهجمات الإيرانية على العاصمة السعودية الرياض، بما في ذلك استهداف السفارة الأميركية، وقالت إن الهجمات «غير مقبولة على الإطلاق». كما أكدت تضامن بلادها مع السعودية والشركاء الآخرين في أنحاء المنطقة، في مواجهة هجمات إيران.

وفي واشنطن قال وزير الحرب الأميركي بيت هيغسيث، أمس الأربعاء إن الولايات المتحدة تنتصر في حربها ضد إيران، وإن الجيش الأميركي قادر على القتال طالما الحاجة دعت إلى ذلك.

وأضاف، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس هيئة الأركان الأميركي، الجنرال دان كين: «تتمتع دفاعاتنا الجوية، وكذلك دفاعات حلفائنا، بقدرة كبيرة على المناورة. بإمكاننا مواصلة هذا القتال بسهولة، ما دامت الحاجة دعت إلى ذلك»، مشيراً إلى أن «أميركا وإسرائيل ستسيطران بشكل كامل على الأجواء الإيرانية في أقل من أسبوع». وقال: «المزيد من القوات في طريقها للوصول... انتهى أمرهم».

وأعلن هيغسيث أن غواصة أميركية أغرقت سفينة حربية إيرانية في المحيط الهندي، أمس الأول، وذلك بعدما أبلغت البحرية السريلانكية عن غرق الفرقاطة الإيرانية «دينا» قرب سواحلها. وقال هيغسيث: «بالأمس في المحيط الهندي... أغرقت غواصة أميركية سفينة حربية إيرانية ظنّت أنها في مأمن بالمياه الدولية، لكنها غرقت بواسطة طوربيد». ووصف هيغسيث الهجوم بأنه «موت صامت»، وأول عملية إغراق أميركية لسفينة معادية بواسطة طوربيد منذ الحرب العالمية الثانية. وقال: «كما في تلك الحرب، نقاتل بهدف النصر».

وكشف هيغسيث أن الجيش الأميركي قتل مسؤولاً إيرانياً كان يرأس وحدة تقف وراء محاولة اغتيال مزعومة ضد الرئيس الأميركي دونالد ترمب. وقال: «تعقبنا وقتلنا قائد وحدة حاولت اغتيال الرئيس ترمب. حاولت إيران قتل الرئيس ترمب، لكن الرئيس ترمب كان له الكلمة الأخيرة».

من جانبه، قال كين إن العمليات العسكرية الجارية «معقّدة وخطيرة، ولم تنته بعد»، مؤكداً أن «الخطر لا يزال مرتفعاً». وأضاف أن «الوقت لا يزال مبكراً جداً» لإصدار تقييم نهائي، لكن «التوازن بدأ يتغير»، مشيراً إلى أن الأمر «سيستغرق بعض الوقت لتقييم معلومات الأضرار».

وأوضح أن القيادة المركزية الأميركية «أحكمت سيطرتها الجوية على المناطق الجنوبية من الساحل الإيراني»، وأن القوات الأميركية «ستبدأ الآن بالتوسع نحو الداخل»، لافتاً إلى أن شركاء الولايات المتحدة «يستجيبون لنداء الدفاع عن أنفسهم»، فيما وصف هجمات إيران بأنها «عشوائية وغير دقيقة».

وبينما دخلت المواجهة العسكرية بين إيران من جهة، والولايات المتحدة وإسرائيل من جهة أخرى يومها الخامس، واصلت إيران اعتداءاتها الصاروخية والطائرات المسيّرة التي طالت عدداً من دول الخليج، وسط تأكيدات رسمية متتالية بقدرة منظومات الدفاع الجوي الخليجي على التصدي لمعظم هذه الهجمات.

وبينما أعلنت عدة دول خليجية اعتراض عشرات الصواريخ والطائرات المسيّرة، سجلت بعض الأضرار المحدودة في حوادث متفرقة، في وقت شددت فيه الحكومات على جاهزية قواتها المسلحة لحماية الأجواء والمنشآت الحيوية.

وفي الرياض أعلن اللواء الركن تركي المالكي، المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع السعودية، أمس الأربعاء، اعتراض وتدمير 9 طائرات مسيّرة فور دخولها أجواء البلاد.

وكشف المالكي لاحقاً عن اعتراض وتدمير صاروخين من نوع «كروز» في محافظة الخرج، التي تقع على بعد نحو 80 كيلومتراً جنوب شرقي العاصمة الرياض. كما أعلن المتحدث الرسمي، اعتراض وتدمير طائرة مسيّرة إضافية في المنطقة الشرقية.

وفي سياق متصل، صرّح مصدر مسؤول في وزارة الطاقة بأن مصفاة رأس تنورة تعرضت صباح أمس لمحاولة هجوم بطائرة مسيّرة، مؤكداً أنه لم يترتب عليها تسجيل أي أضرار أو تأثير على الإمدادات النفطية.

اما في دولة قطر أعلنت وزارة الدفاع تعرض البلاد، لهجوم بعدد من الطائرات المسيّرة وصاروخين «كروز» أطلقا من إيران.

وأوضحت الوزارة أن الهجوم شمل 10 طائرات مسيّرة وصاروخين من نوع «كروز»، مشيرة إلى أن قوات الدفاع الجوي الأميري القطري تمكنت من التصدي لـ6 طائرات مسيّرة.

كما نجحت القوات الجوية الأميرية القطرية في اعتراض طائرتين مسيّرتين وصاروخي «كروز»، في حين تمكنت القوات البحرية الأميرية القطرية من التصدي للطائرتين المسيّرتين المتبقيتين.

وأكدت وزارة الدفاع أن القوات المسلحة القطرية تمتلك كامل القدرات والإمكانات اللازمة لحماية سيادة الدولة وأراضيها والتصدي بحزم لأي تهديد خارجي.

وفي الكويت أعلنت القوات المسلحة أنها تعاملت مع موجة من الصواريخ والطائرات المسيّرة التي تم رصدها في أجواء البلاد. وقالت رئاسة الأركان العامة للجيش الكويتي في بيان إن القوات المسلحة تنفذ مهامها في التصدي لهذه الأهداف واعتراضها، مؤكدة الجاهزية التامة للتعامل مع جميع التهديدات بما يضمن حماية أراضي البلاد وأجوائها وسلامة المواطنين والمقيمين.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الصحة الكويتية وفاة طفلة مقيمة في البلاد متأثرة بإصابتها من جراء سقوط شظايا على منطقة سكنية في محافظة العاصمة.

وأوضح المتحدث الرسمي للوزارة الدكتور عبد الله السند، أن مستشفى الأميري استقبل الطفلة البالغة من العمر 11 عاماً عبر خدمات الطوارئ الطبية بعد إصابتها نتيجة سقوط شظايا في منطقة سكنية.

من جهتها أعلنت وزارة الدفاع الإماراتية نجاح منظومات الدفاع الجوي في اعتراض 3 صواريخ باليستية، إضافة إلى رصد 129 طائرة مسيّرة، تم اعتراض 121 منها، بينما سقطت 8 داخل أراضي الدولة.

وأوضحت الوزارة أنه منذ بدء الهجمات الإيرانية تم رصد 189 صاروخاً باليستياً أطلقت باتجاه البلاد، جرى تدمير 175 منها، بينما سقط 13 في مياه البحر وصاروخ واحد داخل الأراضي الإماراتية.

كما تم رصد 941 طائرة مسيّرة إيرانية، تم اعتراض 876 منها، فيما سقطت 65 داخل أراضي الدولة، إضافة إلى رصد وتدمير 8 صواريخ جوالة.

وأشارت الوزارة إلى أن هذه الهجمات أسفرت عن بعض الأضرار الجانبية، إضافة إلى تسجيل 3 حالات وفاة و78 إصابة وصفت معظمها بالبسيطة.

فيما أعلنت القيادة العامة لقوة دفاع البحرين تدمير 74 صاروخاً و95 طائرة مسيّرة عدائية منذ بدء الهجمات الإيرانية على البلاد.

وقالت القيادة العامة في بيان إن جميع منظومات الدفاع الجوي في حالة الجاهزية القصوى للتصدي الفوري والحاسم للهجمات الصاروخية والطائرات المسيّرة التي وصفتها بـ«العدوان الإيراني المستمر وغير المبرر».

وأكدت أن الفرق الميدانية المختصة تباشر تأمين مواقع الهجمات بسرعة لضمان سلامة الجميع، مشيرة إلى أن منظومات الدفاع الجوي في أعلى درجات الاستعداد.

وشددت على أن استهداف المدنيين والأعيان المدنية بالصواريخ والطائرات المسيّرة يمثل انتهاكاً صارخاً لمبادئ القانون الدولي الإنساني وميثاق الأمم المتحدة، مؤكدة احتفاظ البحرين بحقها المشروع في اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة للدفاع عن سيادتها وأمنها.

إلى ذلك، استجابت البحرية السُّلطانية العُمانية لبلاغ يفيد بتعرض سفينة شحن ترفع علم مالطا لقصف بصاروخين قرب مضيق هرمز.

وأفادت الجهات المختصة بأنه تم إنقاذ طاقم السفينة المكوَّن من 24 شخصاً، وتقديم الرعاية الصحية اللازمة لهم، مؤكدة أنهم جميعاً بصحة جيدة.

أوكرانيا تقصف بيلغورود وروسيا تُسقط مسيّرات استهدفت موسكو

موسكو / كييف / متابعات:

أعلن فياتشيسلاف غلادكوف -حاكم منطقة بيلغورود الروسية- أن صواريخ أوكرانية أصابت منشآت الطاقة في مدينة بيلغورود، في حين قالت وسائل إعلام روسية إن الجيش الروسي دمر سدا مائيا في منطقة أسي-كوفو بمقاطعة دونيتسك، بهدف قطع طرق إمداد الجيش الأوكراني.

وكتب غلادكوف، على تليغرام، أن القصف «تسبب في أضرار كبيرة بالبنية التحتية للطاقة، ونتيجة لذلك تعطلت إمدادات الكهرباء والمياه والتدفئة».

وأظهرت صور منشورة بقنوات غير رسمية على تليغرام مناطق سكنية مظلمة وسماء تومض فيها الانفجارات.

والهجوم على بيلغورود، التي تبعد 40 كيلومترا عن الحدود الأوكرانية، والمنطقة المحيطة بها هو ثاني هجوم في غضون 5 أيام يتسبب في أضرار كبيرة.

وحسب وكالة رويترز فإن هذه المنطقة هي هدف متكرر للجيش الأوكراني في السنوات الأربع التي تلت الهجوم الروسي على أوكرانيا.

في السياق ذاته أعلنت وزارة الدفاع الروسية عن إسقاط 95 مسيرة أوكرانية من بينها 5 كانت في طريقها إلى موسكو.

وكانت الوزارة قالت إن وحدات الدفاع الجوي التابعة لها أسقطت 220 طائرة مسيرة أوكرانية خلال 9 ساعات، منها 24 طائرة كانت متجهة إلى موسكو.

وأفاد بيان للوزارة باعتراض 53 طائرة مسيرة وتدميرها خلال 3 ساعات انتهت الساعة 11 مساء (20:00 بتوقيت غرينتش).

وتم اعتراض كثير من الطائرات المسيرة فوق مناطق في وسط روسيا. وقالت الوزارة إن 12 طائرة كانت تستهدف العاصمة الروسية.

وكتب رئيس بلدية موسكو سيرغي سوبيانين على تليغرام أن 27 طائرة مسيرة أسقطت في أثناء توجهها إلى المدينة، بدءا من حوالي الساعة الخامسة مساء.

بدورها، نشرت حسابات عسكرية روسية على تليغرام، صورا جوية قالت إنها للحظة قصف سد مائي في منطقة أسي-كوفو بمقاطعة دونيتسك، بهدف قطع طرق إمداد الجيش الأوكراني في محور قنسطنطي-نوفكا.

وأوضحت أن القصف تم باستخدام قنبلة موجهة من طراز «فاب- 500» ما أدى إلى تسرب المياه، وإغراق طريق إستراتيجي يربط بين منطقتي دروجوَفكا وقنسطنطي-نوفكا.

في هذه الأثناء، قالت الناطقة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا إن إرسال بريطانيا قوات الى أوكرانيا يهدد بنشوب صراع عسكري واسع النطاق.

ووقعت فرنسا وبريطانيا في يناير الماضي إعلان نوايا بشأن نشر قوات متعددة الجنسيات في أوكرانيا في المستقبل بعد وقف إطلاق النار في الحرب مع روسيا.

وكررت زاخاروفا تحذير روسيا بأنها ستعتبر أي قوات أجنبية في أوكرانيا أهدافا مشروعة.

أكسيوس يكشف خفايا اتصال ترامب بنتنياهو قبل مهاجمة إيران

كشف موقع «أكسيوس» الأمريكي عن تفاصيل سرية تتعلق بالاتصال الهاتفي الذي جرى بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في فبراير الماضي، مؤكدا أنه لعب دورا حاسما في بدء الحرب على إيران.

ونقل الموقع عن مسؤولين أمريكيين، امس الأربعاء، أن نتنياهو أجرى اتصالا بترامب في 23 فبراير الماضي وشاركه معلومات استخباراتية تفيد بأن المرشد الإيراني علي خامنئي وكبار مستشاريه سيجتمعون في 28 فبراير في مكان واحد بالعاصمة طهران.

وأشار الموقع إلى أن هذا الاتصال، الذي لم يُكشف عنه سابقا للرأي العام، جرى من «غرفة العمليات» في البيت الأبيض، ليشكل نقطة تحول في انطلاق العملية العسكرية ضد إيران.

وعرض نتنياهو على ترامب إمكانية استهداف الاجتماع بضربة جوية واحدة، وفي المراجعة الأولية التي أجريت بتوجيه من ترامب، أكدت وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية «سي آي إيه» المعلومات التي قدمها جهاز الاستخبارات الإسرائيلي (الموساد)، بحسب أكسيوس.

وأوضح الموقع أن ترامب خلص إلى أن المعلومات الاستخباراتية موثوقة وأن الخيارات الدبلوماسية قد استُنفدت، ليمنح في 27 فبراير الموافقة النهائية على تنفيذ الهجوم.

ومنذ صباح السبت، تشن إسرائيل والولايات المتحدة هجوما عسكريا على إيران، أودى بحياة المرشد علي خامنئي ومسؤولين أمنيين وعسكريين ومدنيين بارزين.

وتردّ إيران بإطلاق رشقات صاروخية ومسيّرات اتجاه إسرائيل وقواعد أمريكية بدول خليجية، بعضها ألحق أضرارا بمنشآت مدنية، بينها مطارات وموانئ ومبانٍ مختلفة.